[109] وحر صدره فليصم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر. فقوله صلى ا عليه واله: " وحر صدره " استعارة، والمراد غشه ودغله وفساده ونغله وذلك مأخوذ من اسم دويبة يقال له: الوحرة، وجمعها وحر وهي شبيهة بالحرباء وقال بعضهم هي: تشبه العظاءة (1) إذا دبت على اللحم فأكل منه إنسان وحر صدره أي اشتكى داء فيه، ويقال: إنها شبيهة باليعسوب الاحمر يسكن القلب و والابار فشبه عليه السلام ما يسكن في صدر الانسان من الغش والبلابل ويجول في قلبه من مذمومات الخواطر بهذه الدويبة المنعوتة، فكأنه عليه السلام شبه القلب بالقليب وشبه ما يستحس فيه من نغله بما يستحس في القليب من وحره (2). 49 - تفسير العسكري عليه السلام: قال: لما زلت الخطيئة من آدم عليه السلام اخرج من الجنة فوفقه ا للتوبة قال: " يا رب لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي، فتب علي إنك أنت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين " فقال ا تعالى: لقد قبلت توبتك، وآية ذلك أني انقي بشرتك، فقد تغيرت - وكان ذلك لثلاث عشرة من شهر رمضان - فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك، فهي أيام البيض، ينقي ا في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقى في كل يوم منها ثلث بشرته (3).

_____

(1) العظاءة والعظاية - والاول لغة أهل العالية، والثانى لغة تميم - دويبة كسام أبرص ملساء تعدو وتتردد كثيرا وتسمى شحمة الرمل وهى على أنواعها منقطة بالسواد ومن طبعها أنها تمشى مشيا سريعا ثم تقف، وهى مطلوبة للهر، كما قيل: كمثل الهر يلتمس العظايا. (2) المجازات النبوية: 175. (3) تفسير الامام العسكري: 176.

_____